679 - تَحْمِل عِضَةٌ جَنَاهَا .

أصل ذلك أن رجلا كانت له امرأة وكانت لها ضَرّةَ فعمدت الضرة إلى قَدَحَيْن مشتبهين فجعلت في أحدهما سَوِيقا وفي الآخر سما ووضعت قَدَحَ السويق عند رأسها والقدحَ المسمومَ عند رأس ضرتها لتشربه ففطنت الضرة لذلك فلما نامت حَوّلت القدحَ المسمومَ إليها ورفعت قدحَ السويق إلى نفسها فلما انتبهت أخذت قدحَ السم على أنه السويق فشربته فماتت فقيل : تحمل عِضَة جَنَاها . الجنى : الحمل والعِضَة : واحدة العِضَاه وهي الأشجار ذواتُ الشّوْك يعني أن كل شجرة تحمل ثمرتها وهذا مثل قولهم " مَنْ حَفَرَ مَهْوَاةً وَقع فيها "